

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(106) وتدلل على بقاء الحياة آيات من الذكر الحكيم نقتصر على بعضها: الآية

الاولى: قوله تعالى: (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ
بَلْ أَمْوَاتٌ حَيَاءٌ وَلَكِنْ ذُلٌّ تَشْعُرُونَ) . (1) وقد كان المشركون يقولون: إن أصحاب محمد
يقتلون أنفسهم في الحروب دون سبب، ثم يقتلون ويموتون فيذهبون، فوافى الوحي رداً عليهم
بأنهم ليس الأموات على ما يقولون، بل هم أحياء وإن كان المشركون وغيرهم لا يدركون ذلك.
الآية الثانية قوله تعالى: 1. (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَمْوَاتًا بَلْ أَمْوَاتٌ حَيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) . 2. (فَإِذَا جَاءَ بِمَا آتَاهُمُ
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ
خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) . 3. (يَسْتَبْشِرُونَ
بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) . (2)

_____ 1 - البقرة|154. 2 - آل عمران|169-171.